

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

القضايا الصوتية في متن كتاب العين  
للخليل بن أحمد الفراهيدي  
الجزء الأول والثاني أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي  
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:  
عادل محلو

إعداد الطالبتين:

❖ دنيا بيبي

❖ الزهرة غدير إبراهيم

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. عبد الرؤوف عباس	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
أ.د. عادل محلو	أستاذ التعليم العالي	الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. علي زيتونة مسعود	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

الموسم الدراسي: 1442هـ/1443هـ - 2021م/2022م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شكر والعرفان

نحمد الله عز وجل ونشكره على عونه وتوفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع، ونصلي على سيدنا محمد نبي الله ورسوله بعد:

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة

الأستاذ الدكتور: عادل محلو

على قبوله وتفضله بالإشراف على هذا البحث، وتتبعه بجميع خطواته.

كما نتقدم بالشكر والامتنان لجميع الأساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

وإلى أساتذة أعضاء اللجنة المناقشة على قراءة بحثنا من أجل تقويم اعوجاجه.

وإلى كل من مدّ لنا يد العون من قريب أو من بعيد.



# مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد النبي المختار الذي أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور، وبعد:

كتاب العين أول معجم في اللغة العربية بني على أساس صوتية، ويعدّ أول دراسة منظمة في تاريخ الفكر اللغوي العربي، حيث جمع مفردات اللغة العربية وحصرها حصراً شاملاً.

إن موارد هذا الكتاب أصبحت مرجعاً للكثير من الباحثين في مجال اللغة بكل فروعها ولمن ألفوا كتباً بعده وساروا على نهجه ونهلوا من منهلها، ومن القضايا الصوتية التي تكلم عنها في كتابه، وحظيت بعناية المهتمين، لهذا كان موضوع بحثنا بعنوان القضايا الصوتية في متن كتاب العين الجزئين الأول والثاني أنموذجاً، فكان علينا الغوص في كتاب العين بحثاً عن القضايا الصوتية التي تكلم عنها صاحب الكتاب.

ومن الأسباب والدوافع التي دفعتنا إلى هذا البحث في هذا الموضوع نذكر منها:

- الرغبة في البحث في مجال الصوتيات.
- توجيه الأستاذ المشرف عادل محلو لدراسة هذا الموضوع.
- محاولة التعرف على القضايا الصوتية التي طرحها الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- الاهتمام بكتاب العين وما يحتويه من مخزون من المعلومات الهامة في الصوتيات.

ومن هنا نطرح الأسئلة الآتية:

- ما هي قضايا الأصوات المفردة؟
  - ما هي قضايا تفاعل الأصوات في السلسلة الكلامية في كتاب العين؟
  - ما هي أسباب اضطرابات النطق؟ وما هي عيوبه في كتاب العين؟
- وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطة الآتية التي اشتملت على: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

ففي المدخل: عرّفنا بالخليل بن أحمد الفراهيدي وكتابه العين، وذكرنا مؤلفاته، وتلاميذه، ووفاته.

أما الفصل الأول فخصّصناه لقضايا الأصوات المفردة، ويحتوي على عناصر، فالأول عنوانه أعضاء النطق وتكرار الأصوات، والثاني عنوانه اضطرابات النطق وأسبابها وعيوبها.

وأما الفصل الثاني فخصّص لتفاعل الأصوات، الخفة والثقل، ويحتوي على عناصر هي: الإدغام، القلب، الإبدال والحذف، وأما الخفة والثقل فتطرقتنا إلى تعريفها، ثم قمنا بتطبيقات متعددة من كتاب العين، وفي الخاتمة سجّلنا فيها أهم النتائج المتوصّل إليها.

وقد اتبعنا في إنجاز هذا البحث المنهج الوصفي ومن أهم المصادر والمراجع التي فرضت حضورها في بحثنا هذا يأتي في مقدمتها كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ولسان العرب لابن منظور، وكتاب علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة لقاسم البريسم، ومعجم الصوتيات لرشيد لعبيدي، الأصوات اللغوية لعاطف فضل محمد. وتمّ إنجاز هذا البحث بفضل الله وحمده وتوفيقه والفضل بعد الله يعود إلى الأستاذ الفاضل عادل محلو الذي أشرف على هذا العمل، وتابع مراحل إنجازه، وصوّب أخطاءه، وقوّم اعوجاجه، فله جزيل الشكر والامتنان.

وكما وفقنا الله عزّ وجلّ على إنجاز هذا البحث وإن كن قد قصّرنا في بعض جوانبه فالمجال مفتوح للبحث للإضافة والتزوّد بمعارف جديدة. ونسأل الله عزّ وجلّ التوفيق والسداد للجميع.

# المدخل

I. التعريف بالخليل بن أحمد الفرهيدي:

1- نسبه

2- تلاميذه

3- مصنفاة

4- وفاة الخليل بن أحمد الفراهيدي

II. التعريف بكتاب العين

1- عنوان الكتاب و النظام الذي اتبعه في كتابه

2- هدفه من تأليف كتاب العين

3- منهجه

4- آراء العلماء في نسب كتاب العين للخليل

5- قيمته

## I. التعريف بالخليل بن أحمد الفراهيدي

### 1- نسب ومولد الخليل بن أحمد الفراهيدي

الفراهيدي نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر الأزدي البصري، وقوله فرهودي انتسب إلى واحد من الفراهيد وهو فرهود، والفراهيد صغار الغنم،<sup>1</sup> قيل أول ما سمي في الإسلام أحمد أبو الخليل،<sup>2</sup> ويكنى أبا عبد الرحمان وهو من أعمال عُمان وانتقل إلى البصرة،<sup>3</sup> ولد سنة مائة للهجرة<sup>4</sup> وقيل إنه مولى الفراهيد، وأصله من الفرس.<sup>5</sup>

### 2- تلاميذه:

- النضر بن شميل
- مؤرخ السدوسي
- ناصر بن علي
- أبو الحسن بن مسعدة الأخفش<sup>6</sup>
- علي بن ناصر الجهضمي<sup>7</sup>
- سيبويه<sup>8</sup>

### 3- مصنفاته:

- كتاب الإيقاع
- كتاب الجمل

1 - ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 1260.  
 2 - المرجع نفسه، ص 1263.  
 3 - المرجع نفسه، ص 1260.  
 4 - المرجع نفسه، ص 1269.  
 5 - المرجع نفسه، ص 1260.  
 6 - إبراهيم السامرائي، الإبداع والمحاكاة في حكاية كتاب العين، دار الكرمل، ط1، 2001، ص 13.  
 7 - المرجع نفسه، ص 17.  
 8 - ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ص 1261.

- كتاب الشواهد
- كتاب العروض
- كتاب العين في اللغة
- كتاب فائت العين
- كتاب النغم
- كتاب النقاط والشكل<sup>1</sup>
- كتاب المنظومة النحوية
- كتاب معاني الحروف<sup>2</sup>

ومن شعره أيضا:

وقبلك داوى الطبيب المريض \*\*\* فعاش المريض ومات الطبيب

فكن مستعدا لداء الفناء \*\*\* فإن الذي هو آت قريب<sup>3</sup>

#### 4- وفاة الخليل بن أحمد الفرهيدي:

توفي الخليل سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل سنة سبعين، وقيل ستين، وله أربع وسبعون سنة. وسبب موته أنه قال: أريد أن أعمل نوعا من الحساب، تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أن يظلمها، فدخل المسجد وهو يعمل فكره فصدته سارية وهو غافل فانصدع ومات.<sup>4</sup>

1 - ياقوت الحموي، معجم الأدياء، ص 1271.

2 - m.marefa.org، تاريخ الزيارة 11 ماي 2022، 6:18.

3 - ياقوت الحموي، معجم الأدياء، ص 1271.

4 - جلال الدين بن عبد الرحمان السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: أبو الفضل إبراهيم، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1384-1964، ص 559.

## II. التعريف بكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:

### 1- عنوان الكتاب والنظام الذي اتبعه في كتابه:

كتاب العين في اللغة<sup>1</sup>

لقد سمي الخليل كتابه (العين) وهذا يعني أنه ابتداءً بصوت العين واتباع نظاماً خاصاً ابتدعه فلم يتبع النظام الأبجدي ولم يتبع نظام الألفباء الهجائي<sup>2</sup>.

وأن الخليل ابتكر لنفسه نظاماً خاصاً في ترتيب حروف الهجاء، سار عليه في ترتيب مواد معجمه، ويرتب هذا النظام حروف الهجاء كآتي: ع-ح-ه-خ-ق-ك-ج-ش-ض-ص-س-ز-ط-د-ت-ظ-ث-ذ-ر-ل-ن-ف-ب-م-و-ا-ي-الهمزة.

ومن الملاحظ أن هذا الترتيب قائم على أساس تقسيم الأصوات حسب مخرجها الصوتية، ثم ترتيبها على هذا الأساس من أقصى الحلق إلى حروف الشفة، فقد بدأ الخليل بالحروف الحلقية (ع ح ه خ غ) ثم اللهوية (ق ك) ثم الشجرية (ج ش ض) فالأسلية (ص س ز) فالنطعية (ط د ت) فاللثوية (ظ ث ذ) فالذلقية (ر ل ن ف ب م) فالهوائية (و ا ي). هذا بالنسبة للترتيب الصوتي، أما بالنسبة لنظام التقلبات الذي اتبعه الخليل، فيظهر

أن الفراهيدي قد رأى أنه لا يمكن حصر جميع مفردات اللغة إلا باتباع نظام حسابي دقيق فهدهته عبقريته الفذة في نظام التقلبات، فقد رأى أن الكلمة العربية، باعتبار أصولها إما أن تكون مركبة من حرفين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة، فالكلمات الثنائية الأصول يمكن حصرها بأن يفرض أن الحرف الأول مثلاً (أ) فالحرف الثاني يكون باء أو تاء أو ثاء.. الخ، فإذا ضربنا 1×27 (و هي عدد حروف الهجاء) أمكن ان نحصر الكلمات الثنائية المبدوءة بالألف ثم نأخذ الباء ونضربها في 26 والطاء ونضربها في 25 وهكذا ومجموع كل هذا

1 - ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ص 1271.

2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشي، بغداد، 1980، 100م، ج1، ص 9.

نضربه في 2 ليكون معنا مقلوب الحروف، لأن التقديم والتأخير معتبر في التركيب، فيكون مجموع ذلك جميع الكلمات المركبة من حرفين.<sup>1</sup>

ويلاحظ أنه بهذا ترك الكلمات المركبة من حرفين متماثلين مثل أأ، بَب، ثم عمل كذلك في الثلاثيات، ففرض أن كل ثنائي مما تقدم يعتبر كأنه حرف واحد، فتضرب عدد الثنائيات في 26 وما بعده في 25 وهكذا، ومجموع ذلك يضرب في 6 جملة المقلوب، فعل مثل ذلك في الرباعي والخماسي.

وعلى هذا النظام تجد المواد: ع ك ب - ع ب ك - ك ع ب - ك ب ع - ب ع ك - ب ك ع مجموعة في فصل واحد أو كتاب واحد، وهو كتاب العين، وذلك لأن حرف العين أسبق الحرفين الأخيرين: الباء والكاف في ترتيب الخليل لحروف الهجاء، وكذلك نجد المجموعة ك ت ب - ك ب ت - ب ت ك - ت ب ك - ت ك ب - مجموعة مع بعضها في كتاب الكاف بسبب أن هذا الحرف أسبق من الباء والتاء حسب الترتيب الصوتي.

وإن شئت على هذا النظام أن تفتش عن معنى (واغد) أو (الساقى) مثلا في كتاب العين أو في المعاجم التي اتبعت نظام الخليل في الترتيب الصوتي والتقليبات، عليك أن ترد هاتين الكلمتين إلى أصلهما (وغد) و (سقي) وتفتش عن معنى الأولى في كتاب الغين (لأن الغين أسبق من الواو والداد في الترتيب الصوتي، وعن معنى الثانية في كتاب (القاف) للسبب نفسه.<sup>2</sup>

## 2- هدفه من تأليف كتاب العين:

لقد كان غرض الخليل الرئيس هو استيعاب كلام العرب وحصر الثروة اللفظية حصرا شاملا لأن الرسائل اللغوية السابقة لا تسير في جمع اللغة على أسس علمية ثابتة ولا يمكن عن طريق هذه الرسائل جمع اللغة وحصرها حصرا شاملا كما أنها لا تخلو من التكرار.

<sup>1</sup> - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداعتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان، 1985، ص 41-42.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 42-43.

ولقد وفقه الله سبحانه وتعالى في المنهج الذي يحقق غرضه وهو منهج الترتيب الصوتي للحروف وتقاليد الأصوات التي تتكون منها الأصول اللغوية، وهي طريقة يؤمن معها التكرار الذي يحتمل حدوثه إذ ما اتبع نظام الرسائل اللغوية التي شاعت في عهده، كما يؤمن معها النقص الذي يحتمل إذا ما ندت عن الذهن لفظة مروية.<sup>1</sup>

### 3- منهجه:

بدأ الخليل كتابه بمقدمة طويلة أوضح فيها الطريقة التي سار عليها في وضع كتابه ذكر مخارج الحروف وبعض النواحي الصوتية التي تراعى في تأليف الكلمات، موضحاً أن اتحاد مخارج الحروف أو تقاربها قد يكون سبباً في إهمال بعض الكلمات، أو أن الكلمات الرباعية والخماسية لا بد وأن تشتمل على أحد الحروف الزلاقية التي يجمعها قولك (مر بنفل) وإلا كانت الكلمة أعجمية. أما منهج الكتاب فاتسم بما يلي:

أ- رتب المواد حسب مخارجها وفق النظام الآتي: /ع ح ه خ غ/ق ك/ج ش ض/ص س ز/ط د ت/ظ ذ ث/ر ل ن/ف ب م///وي/.

ب- نظم الكلمات تبعاً لحروفها الأصلية (الجزور) دون مراعاة الأحرف الزائدة فيها، أو الأحرف المقلوبة عن الأحرف الأخرى، وهذا المبدأ ظل متبعاً في المراحل الأربعة الأولى من مراحل تطور المعجم العربي.

ت- اتبع نظام التقلبات الذي ابتدعه بنفسه، فعالج الكلمة ومقلوباتها في موضع واحد. فمثلاً نجد الكلمات: ع ب د- ع د ب- د ب ع- د ع ب- ب ع د- ب د ع- كلها في مادة واحدة و تحت حرف العين (لأن العين أسبق من الباء والذال حسب ترتيبه المخرجي للحروف، بقطع النظر عما نطقت به العرب منها) ويسميه الخليل مستعملاً) وكما لم تنطق به (ويسميه مهملاً)، ولذلك استعمل معجمه بمادة (عق) ثم (عك) وكان عليه أن يبدأ بمادة

<sup>1</sup> - عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، 1981م، ص 32.

(عح) ثم (عه)، لكنه لم يعثر على الكلمات تتألف من العين والحاء، أو من العين والهاء، وقد لاحظ الخليل ان الكلمات الثنائية لا تأتي من حروف متحدة المخرج أو متقاربتة.

ث- جعل معجمه أقساما على عدد الحروف، ويسمى كل قسم أو كل حرف كتابا، وبدأ معجمه بكتاب العين فكتاب الحاء فالهاء وهكذا، وقد سمى كتابه باسم الحرف الأول منه من باب تسمية الكل باسم الجزء.<sup>1</sup>

ج- أخضع تبويب الكلمات لنظام الكمية، أو لنظام الأبنية فرتب كلمات كل كتاب (باب) حسب الترتيب الآتي:

- الثنائي: وهو عنده ما اجتمع فيه حرفان من الحروف الصحيحة، ولو مع تكرار أحدها أو تكرار الحرفين معا، نحو (لو) و(قد) و(قدقد)...الخ.

- الثلاثي الصحيح: وهو ما اشتمل على ثلاثة أحرف صحيحة من أصل الكلمة نحو (جعل)، (بحر).

- الثلاثي المعتل: وهو ما اشتمل على حرفين صحيحين وحرف علة واحد، سواء كان مثالا نحو (وعد) أم أجوف نحو (قال) أم ناقصا نحو (جرى).

- اللفيف: وهو عنده ما اجتمع حرف علة في أي موضع، فيشتمل بالتالي اللفيف المفروق نحو (وشى) واللفيف المقرون نحو (شوى).

- الرباعي: وهو ما تألف من أربعة أحرف نحو (دحرج).

- الخماسي: وهو ما كان على خمسة أحرف كسفرجل، وجعل الرباعي والخماسي في باب واحد لقلّة الألفاظ التي وردت منها، ثم أنهى كل بحث بالمعتل مدخلا فيه الهمزة بحجة أنها قد تسهل إلى أحد حروف العلة نحو (بئر) و(ببير)، و (ذئب) و (ذيب)

د- كان يأتي بالشواهد في معظم ما يفسره، وكانت هذه الشواهد مستمدة من الشعر، والحديث والأمثال والقرآن، لكن اعتماده على الشعر والقرآن كان كثيرا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: إميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداعتها وتطورها، ص 53-54.

<sup>2</sup> - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداعتها وتطورها، ص 47-49.

## 4- آراء العلماء في نسبة كتاب العين للخليل:

تضاربت الآراء كثيرا حول مؤلف كتاب العين، حتى أننا لا نظن أن هناك كتابا اختلف في مؤلفه، الاختلاف الذي نراه حول مؤلف كتاب العين، وقد عالج هذه المسألة اللغويون القدامى ومعظم الباحثين المحدثين الذين تناولوا في أبحاثهم المعاجم العربية، وهذا عرض موجز لأهم الآراء في نسبة كتاب العين، مع ما ردّ عليها:

**الرأي الأول:** يذهب إلى أن الخليل لم يؤلف الكتاب ولا صلة له به، وقد قال به أبو حاتم السجستاني (862م) وقد اعتمد هذا الرأي على أن الكتاب ليس له إسناد وأن تلامذة الخليل ولغويي البصرة التي نشأ فيها لم يقتبسوا منه في كتبهم.

**الرأي الثاني:** يذهب إلى أن الخليل كان صاحب فكرة تأليف الكتاب، لكنه لم يضع نصه، وقد قال به الأزهري الذي ذهب إلى أن الليث بن المظفر قد نحل الخليل كتاب العين لينفقه باسمه.

**الرأي الثالث:** يذهب إلى أن الخليل وضع قسما في كتاب العين ثم أتى الليث بن المظفر فأكمّله، وقد قال به أبو الطيب اللغوي وأبو بكر الزبيدي، ويوسف العشى، ودليلهم في ذلك ما جاء في الكتاب من حكايات من المتأخرين مثل أبي عبيدة وابن الأعرابي، وأن ما جاء فيه من معاني النحو إنما هو على مذهب الكوفيين من ذكر مخارج الحروف وتقديمها وتأخيرها، بخلاف مذهب البصريين، والخليل بصري، وأن الكتاب تضمن بعض الأخطاء التي لا يمكن أن يكون الخليل وهو العالم اللغوي قد وقع فيها.

**الرأي الرابع:** يذهب إلى أن الكتاب، من وضع الخليل، لكنه أحرق، فتولى الليث وبعض اللغويين إعادة وضعه، وقد انفرد بهذا الرأي ابن المعتز الذي روى رواية مفادها أن الخليل زار الليث في خراسان وأهداه كتابه العين، وأن زوجة الليث أحرقت الكتاب انتقاما من زوجها لشغفه بجاريته الحسناء، مما اضطره إلى إعادة طبعه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداعتها وتطورها، مرجع سابق، ص 53-54-55.

الرأي الخامس: يؤكد أن كتاب العين للخليل.

وقد قال به ابن دريد وابن فارس، وقد ردّ على الآراء الأربعة الأولى بما يلي:

أ- إن الادعاء بان الكتاب ليس له سند منقوض باعتراف ابن دريد وابن فارس بنسبة العين إلى الخليل.

ب- إن عدم معرفة تلامذة الخليل بكتابه لا ينفي بالضرورة الكتاب إليه.

ت- إن احتواء الكتاب مسائل تماشي وجهة الكوفيين ولا تساير البصريين الذين يعد الخليل إمامهم، لا ينفي بالضرورة أيضا نسبة الكتاب إلى الخليل، وأغلب الظن أن هذه الأمور قد دست في الكتاب عمدا لتشويه حقائقه، أو لتأييد المدرسة الكوفية، بعدما استشرى الخلاف بين المدرستين وتعصب كل فريق لآرائه.

ث- إن ما ورد فيه من حكايات عن المتأخرين كالكراع والزجاج وأبي عبيدة وابن الأعرابي لا ينفي أيضا نسبة الكتاب للخليل، وأغلب الظن أن هذه الحكايات إنما كانت تعليقات على هوامش الكتاب، فأدخلها النساخ في متنه، أو أن بعض أصحاب الغايات أدخلوها بغية نفي نسب الكتاب إلى صاحبه.

ج- إن التصحيقات والتحريفات التي وجدت في كتاب العين والتي لا تتماشى مع نظام الخليل الدقيق وسعة علمه، هي في أغلب الظن من عمل النساخ الذين قلما سلمت مخطوطة من تصحيقاتهم وتحريفاتهم.

ح- إن رواية ابن المعتز عن حرق الكتاب ثم إعادة طبعه، أقرب إلى القصة الغرامية الخرافية منها إلى القصة الموضوعية الصحيحة.<sup>1</sup>

## 5- قيمته:

كتاب العين أول معجم في العربية وهو عمل كبير جدا إذا عرفنا أنه من المعجمات الأولى في تاريخ اللغات الإنسانية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداعتها وتطورها، ص 56.

<sup>2</sup> - ينظر: إبراهيم السامرائي، الإبداع والمحاكاة في كتاب العين، ص 72.

وهو معجم افنتح التأليف المعجمي، فوضع اللغويون منهجه، وسنّ لهم سنته، حتى أضحت السمات التي اتسم بها مبادئ إلتزم بها كثير ممن أتوا بعده وحنوا حذوه في التأليف المعجمي، فترتيب المواد حسب نظام معين في ترتيب الحروف، لا حسب الموضوعات - كما كان شائعا في عصره- أصبح السمة العامة لمعظم المعاجم التي أتت بعده، والترتيب المخرجي إلتزم به أكثر من معجم، وترتيب المواد وفق أحرف أصولها سارت عليه المعاجم اللغوية العربية، والإتيان بالشواهد نراه في معظم المعاجم التي ألفت بعده، وكذلك القول بالنسبة لنظام التقلبيات الذي ابتدعه، والتقسيم حسب الأبنية الذي سار عليه.

وقد ألفت بعض الكتب لإكمال نقصه منها (الاستدراك على العين) للسدوسي و(التكملة) للخازنجي البشتي، كما وضعت بعض الكتب لنقده وإبراز النقص فيه ومنها (استدراك الغلط الواقع في العين) لأبي بكر الزبيدي و(غلط العين) للخطيب الإسكافي.

كما وضع بعض اللغويين كتبا للدفاع عنه، ومنها (التوسط) لابن دريد و(الرد على المفضل) لنفطويه و(الانتصار للخليل) للزبيدي، كما اختصره الزبيدي نفسه في معجم سماه (مختصر العين)، وهو معجم يتفق على كتاب العين في الترتيب الإجمالي وشرح المفردات، بحيث اعتبرت دائرة المعارف الإسلامية عند كلامها على الخليل أن مختصر العين يعتبر أفضل كتاب يقوم مقام (العين).

وتجدر الملاحظة أخيرا إلى أننا لا نعلم في العصر الحديث دراسة حول المعاجم العربية

إلا وقد أفردت قسما مميّزا منها لكتاب (العين).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداعتها وتطورها، ص 50-52.

# الفصل الأول

## قضايا الأصوات المفردة

I. أعضاء النطق وتكرار الأصوات

1- أعضاء النطق

2- تكرار الأصوات

II. تعريف وأسباب عيوب النطق وعيوبها

1- تعريف عيوب النطق

2- أسباب عيوب النطق

3- عيوب النطق في كتاب العين

## I. أعضاء النطق وتكرار الأصوات:

## 1. أعضاء النطق:

أعضاء النطق عند الإنسان هي نفسها عند جميع البشر، وقد تحدّث الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين في الجزئين الأول والثاني في بعض المواضع عن أعضاء النطق وذكر منها عضوان هما اللسان والحنك.

أ- اللسان: ورد في كتاب العين أن:

- الطعطة: حكاية صوت اللاطع والمتمطق إذا ألصق لسانه بالغار الأعلى، ثم لطح من طيب شيء يأكله، أو كأنه أكله، فذلك الصوت الطعطة.<sup>1</sup>

نشير هنا إلى أن الطعطة حكاية صوت اللسان إذا ألصق لسانه بسقف الفم ثم لطح من طيب شيء يأكله أو كأنه أكله، فيصدر صوت وذلك الصوت هو صوت الطعطة.

ويعرف اللسان بأنه عضو لحمي قابل للحركة والسحب في كل اتجاه وهو يؤدي الدور

المهم في عملية النطق ولأهميته سميت به اللغات.<sup>2</sup>

اعتاد الأصواتيون تقسيم اللسان إلى أجزاء، وفقا لإسهام هذه الأجزاء في إنتاج

الأصوات المختلفة وهذه الأجزاء هي:

## \* طرف اللسان blade of the tongue:

وهو الجزء المستدق الذي يقابل اللثة أو الثنايا العليا، أما الجزء المدبب من طرف

اللسان فيطلق عليه حد اللسان tip، أما حواف اللسان فيطلق عليها rims ويطلق بعض

الأحيان على حد اللسان بطرفه apex.<sup>3</sup>

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 78.

2 - زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2014، ص 73.

3 - قاسم البريسم، علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، إفريقيا الشرق، المغرب، 2018، ص 103.

**\* مقدمة اللسان front of the tongue:**

وهو جزء اللسان الذي يقابل الحنك الصلب عندما يكون في حالة الاسترخاء، حيث يكون حدّه مستقياً خلف الأسنان السفلى.

**\* مؤخرة اللسان back or dorsum:**

وهو جزء اللسان الذي يقابل الحنك اللين في حالة الاسترخاء ويلعب مؤخرة اللسان وجذره دوراً كبيراً في إنتاج الأصوات المفخمة. ويستخدم الخليل عدة مصطلحات لأجزاء اللسان هي:

**- أسلة اللسان:**

جاء في لسان العرب: (أسلة اللسان طرفه إلى مستدقه والأسلة مستدق اللسان) ومصطلح الخليل هذا يعادل في المفهوم الحديث حد اللسان، أما ذلق اللسان فهو طرفه فقد جاء في لسان العرب (الذلق حدة الشيء وحد كل شيء ذلقه، وذلق كل شيء حده، وذلق اللسان وذلقته حدته وذلقه طرفه)

وقد ميّز الخليل بين أسلة اللسان وذلقه، فنسب الصاد والسين والزاي إلى أسلة اللسان، ونسب الراء واللام والنون إلى الذلق، والحقيقة إن الكثير من الأصواتيين يدخل حد اللسان في المنطقة التي حددناها بطرف اللسان.

**- ظهر اللسان:**

يستخدم الخليل هذا المصطلح للإشارة إلى الجزء الذي يطلق عليه المحدثون وسط اللسان أو مقدمة اللسان، وهو الجزء الذي يقابل الحنك الصلب عندما يكون اللسان في وضع الاسترخاء.

**- عكدة اللسان:**

يشير هذا المصطلح عند الخليل إلى الجزء الذي يقابل الحنك اللين والذي يطلق عليه حديثاً مؤخرة اللسان.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - قاسم البريسم، علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، ص 104-105.

## ب- الحنك:

ورد في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي أن:

- النطع ما يتخذ من الأدم، وتصحيحه: كسر النون وفتح الطاء، يجمع على أنطاع والنطع مثل فخذ وفخذ: ما ظهر من الغار الأعلى، وهي الجلدة الملتصقة بعظم الخليقاء، وفيها آثار كالتحريز، ويجمع على نطوع، ومنهم من يقول للأسفل والأعلى نطعان.<sup>1</sup>

نشير هنا إلى أن النطع يكون بكسر النون وفتح الطاء ويجمع على أنطاع، وهو ما ظهر من الغار الأعلى وهو سقف الفم وهي عبارة عن جلدة ملتصقة بعظم الخليقاء وفيها آثار كالتحريز، ويجمع على نطوع، ومنهم من يقول للأعلى والأسفل نطعان أي قاع الفم وسقف الفم نطعان.

ويعرف الحنك بأنه سقف الفم والجزء الأمامي منه مكوّن من عظم الفك العلوي، وهو صلب بالضرورة، لفصل الفم على الأنف، ويسمى الحنك الصلب، ومن اللغويين من يسميه (الغار)، أما الجزء الخلفي اللحمي منه فيسمى الحنك الرخو أو اللين، ومن اللغويين من يسميه (الطبق)، وهو من الأعضاء المتحركة المرنة، خلافاً للحنك الصلب، حيث يتأخر إلى الخلف ويرتفع حتى يصل بالجدار الخلفي للحلق أثناء بلع الطعام والشراب فيمنع دخوله إلى الأنف<sup>2</sup> ويتألف من ثلاثة أجزاء:

- اللثة Alveolar أو Teeth ridge :

وهي التحذب البسيط الذي يقع خلف الأسنان العليا.

- الحنك الصلب Hard palate :

وهو الجزء العظمي الثابت الذي يقع مباشرة بعد اللثة، ويشكل الجزء الأمامي من سقف الفم.

<sup>1</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج2، ص 16.

<sup>2</sup> - زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية، ص 73-74.

- الحنك اللين أو Soft Palate أو Velum :

وهو الجزء العضلي المرن من سقف الفم.

ويمكن تمييزه عن الحنك الصلب باللسان أو الأصبع.

ويلعب الحنك اللين دورا كبيرا في إنتاج الأصوات، فهو عندما يرتفع يسدّ الجزء العلوي من الحلق، فيسمح للهواء بالمرور إلى الفم، فيؤدي إلى إنتاج الأصوات الفموية وعندما ينخفض الحنك اللين يسدّ مجرى الهواء إلى التجويف الفموي، ويتسرّب الهواء إلى الأنف، فيؤدي إلى إنتاج الأصوات الأنفية.

أما الخليل فيستخدم عدة مصطلحات للإشارة إلى منطقة الحنك التي حددناها وهي:

شجر الفم (الشجر مفرج الفم، وقيل مؤخره وقيل ما انفتح من منطبق الفم) وهو العضو الذي يلي اللهاة في تدرج أعضاء النطق عند الخليل، ويقصد به منطقة الحنك الصلب، وقد نسب إلى هذا العضو أصوات الجيم والشين والضاد.

أما الجزء الثاني الذي ذكره من الحنك فهو النطع، وهو ما ظهر من غار الفم الأعلى، وهي الجلدة الملتصقة بعظم الخليفاء، فيها آثار كالتحريز.

ويقابل مصطلح النطع عند الخليل المنطقة التي تشمل اللثة أو مقدم الحنك، وهي التحذب البسيط الذي يقع خلف الأسنان العليا، وقد نسب الخليل إليها الخاء والطاء والذال والتاء، كما يذكر الخليل اللثة التي هي أول أجزاء الحنك، وينسب إليها الظاء والذال والتاء.<sup>1</sup>

## 2. تكرار الأصوات

يعتبر التكرار من الأصوات المحاكية لأصوات الطبيعة كدوي الرياح وخرير الماء فما هي محاكاة الأصوات؟

- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور، حكي: الحكاية كقولك حكيت فلانا وحاكيتته فعلت مثل فعله، أو قلت مثل قوله سواء لم أجأوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية.

<sup>1</sup> - قاسم البريسم ، علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة ، ص 102-103.

ابن سيديا: وحكوت عنه حديثا في معنى حكيتة، وفي الحديث: ما سرني أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا أي فعلت مثل فعله، يقال: حكاه وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة، والمحاكاة المشابهة، تقول فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى، وحكيت عنه الكلام حكاية وحكوت لغة حكاها أبو عبيدة.

أحكيت العقدة أي شددتها كأحكاها.<sup>1</sup>

كما جاء في معجم القاموس المحيط:

حكوت الحديث أحكوه: كحكيتة أحكيه وحكيت فلانا، وحاكيتة: شابهته، وفعلت فعله أو قوله سواء، وعنه الكلام حكاية، نقلته، والعقدة شددتها، كأحكيتها.

وامرأة حكي، كغني: ناماة واحتكى أمري: استحكم. وأحكى عليهم: أبر.<sup>2</sup>

أجمع اللغويون على أن الحكاية أي المحاكاة هي المشابهة في القول أو الفعل.

#### - اصطلاحا:

المحاكاة اصطلاح يوناني ميتافيزيقي الأصل، استعمله الفلاسفة المفكرون منذ القدم، غير أن المعنى لهذه الكلمة لم يستخدم إلا في وقت متأخر.

وقد استمدت كلمة المحاكاة من المصطلح الإغريقي *mimesis* التي جرت العادة بترجمته إلى محاكاة بالعربية و *imitation* بالإنجليزية وما يماثلها في اللغات الأخرى غير أن الكثير من الباحثين يصرون على أن كلمة *mimesis* لا تؤدي هذا المعنى بالضبط فبنيدتو كروتشيه الفيلسوف الإيطالي يرى أنها تعني شيئا وسطا بين المحاكاة والتصوير، أما الفيلسوف الأمريكي وولتر كاوفمان فيذهب إلى أن كلا المصطلحين لا يؤدي المعنى المقصود بدقة، وإن كانت كلمة تصوير تلائم بعض المواضع في فن الشعر أكثر من كلمة محاكاة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2009م، مج:14، ص 236.

<sup>2</sup> - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ط4، 2009م، ص 310.

<sup>3</sup> - مديونة صليحة، [نظرية المحاكاة بين الفلسفة والشعر]، رسالة ماجستير في الأدب العربي، إشراف محمد زمري، جامعة أبي بكر بلقائد. تلمسان: 2006/2005، ص5.

وتطلق المحاكاة بوجه عام على التقليد والمحاكاة في القول أو الفعل أو غيرهما، ومنه قول أرسطو " الفن محاكاة للطبيعة، و تطلق بوجه خاص على ما يتصف به الحيوان من التلون الدائم أو المؤقت بألوان البيئة التي يعيش فيها كتلونه بألوان أوراق الشجر أو مماثلته لصورها، و الأمثلة الدالة على ذلك كثيرة منها أن الحرياء و هي ضرب من الزواحف تتلون في الشمس بألوان مختلفة ومنها أيضا تلون بعض ألوان الحشرات والأسماك، والمحاكاة أيضا هي المشابهة السطحية بين الحيوانات البعيدة بعضها عن بعض من الناحية التشريحية، وسبب مشابقتها بعضها لبعض اشتراكها في نمط واحد من العيش أو اضطرارها إلى التكيف في سبيل الدفاع عن النفس، والمحاكاة أيضا هي التقليد اللاشعوري الذي يعمل الإنسان على الإلتصاف بصفات الذين يعيش معهم كتقليد حركاتهم و سلوكهم واقتباس لهجاتهم وأفكارهم، ومن طرق المحاكاة النافعة في الفهم والإفهام طريقة تسمى بالتمثيل mimique وهي تعبير المرء عن أفكاره بإشارات الأصابع وإيماءات الجفون، وحركات الوجه الممثلة للأشياء.<sup>1</sup>

وتعرف المحاكاة بأنها تصوير للعالم الخارجي وتمثيل له، لأن محصول الأقاويل الشعرية " تصوير الأشياء الحاصلة في الوجود وتمثيلها في الأذهان على ما هي عليه خارج الأذهان من حسن أو قبيح حقيقة، أو على غير ما هي عليه تمويهها وإيهامها".

وكان سقراط قد تحدث عن المحاكاة وقال: إن الرسم والموسيقى والرقص والنحت أنواع من التقليد، واتضح معناها عند أفلاطون.<sup>2</sup>

لقد أجمع العلماء والمفكرون على أن المحاكاة هي تقليد وتصوير ومحاكاة وتمثيل الأشياء في العالم الخارجي.

1 - مديونة صليحة، [نظرية المحاكاة بين الفلسفة والشعر]، ص5.

2 - حبيب الله علي إبراهيم، نظرية المحاكاة عند حازم القرطاجني من خلال كتابه منهاج البلغاء و سراج الأدباء، مجلة الأثر ، الجامعة الإسلامية بأم درمان ( السودان) ، ع 13، مارس 2012، ص 100.

وقد ورد في متن كتاب العين في بعض المواضع من ذلك:

- الحكاية أن الحاكي يحكي صلصلة اللجام فيقول صلصل اللجام وإن شاء قال: صل، يخفف مرة اكتفاء بها وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فيقول: صل، صل، يتكلف من ذلك ما بدا له.<sup>1</sup>

- أن كلمة صلصل جاءت هذه التسمية من صل، وعندما تكررت أكثر من مرة أصبحت تقليداً ومحاكاة لصوت من أصوات الطبيعة.

- العطعطة: تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب، وهي أيضاً حكاية أصوات المجان إذا غلبوا فقالوا: عيط عيط، فإذا صاحوا بها وأراد قائل أن يحكي كلامهم قال: هم يعطعون وقد عطعوا.<sup>2</sup>

ونلاحظ من خلال ما ورد في كتاب العين أن الكلمة تكررت مرتين كما هو مذكور في المثالين الأول أن كلمة صل كررت مرتين، والمثال الثاني أن كلمة عيط كررت مرتين أيضاً، وهو عبارة عن تقليد ومحاكاة لأصوات موجودة في الطبيعة.

## II. تعريف وأسباب عيوب النطق وعيوبها

### 1. تعريف عيوب النطق:

إن اللسان البشري أثناء القيام بعملية التواصل مع الآخرين تطراً عليه بعض العيوب فيعجز بعض الأشخاص عن نطق صوت معين أو أكثر من أصوات اللغة، فيقوم بإبدال الصوت الذي يعجز عن نطقه بصوت آخر، كما تتفاوت درجات العجز عند الأشخاص ويظل هذا العجز مصاحباً للإنسان. فما هي عيوب النطق؟

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، ص 55.

2 - المرجع نفسه، ج1، ص 78.

وتعرف عيوب النطق أو ما يسمى باضطرابات النطق على أنه مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة، ويمكن أن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو الساكنة.<sup>1</sup>

وهي أيضا اضطرابات في مظاهر الإنتاج الحركي للكلام أو هي عدم القدرة على إنتاج أصوات كلامية محدّدة، فالشخص الذي يعرف أن هذا الفونيم (الصوت) يشكل فرقا في المعنى عند استبداله بفونيم آخر في الكلمة لكنه يخطئ في إنتاجه فهذا يعني أن هذا الشخص لديه مشكلة نطقية.

وإجرائيا تعرف الاضطرابات النطقية على أنها الأخطاء التي يظهرها الفرد في الصوت في كل البيئات الصوتية مع وجود القدرة على التمييز السمعي للصوت أو إذا ظهر الخطأ في الأصوات التي تتميز بصعوبة الإنتاج التي تظهر في بعض البيئات الصوتية، فيصنف أن لديه اضطرابات في النطق.<sup>2</sup>

ومن التعريفات أيضا تعريف الزراد لاضطرابات النطق بأنها: " تلك العملية التي يتم من خلالها التركيز على أي خلل في عملية وطريقة النطق، وطرق لفظ الأصوات وتشكيلها أو إصدار الأصوات بشكل صحيح "، في حين يعرف فتحي عبد الرحيم اضطرابات النطق " بأنها مشكلة أو صعوبة في إصدار الصوت اللازم للكلام بطريقة صحيحة، وعيوب النطق تحدث في الأصوات الساكنة أو الأصوات المتحركة، كما أنه يمكن أن يشمل بعض الأصوات أو جميع الأصوات، في أي موضع من الكلمة، وقد أسستها الدكتورة ليلي كرم

1 - سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م، ص 78.

2 - إيناس محمد عليمات، فاروق فاروق الروسان وآخرون، فعالية مقياس الاضطرابات النطقية والفونولوجية بصورته الأردنية في تشخيص الأطفال ذوي الاضطرابات التواصلية، كلية الملكة رانيا التربوية، جامعة الهاشمية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، دراسات العلوم التربوية، مج 43، الملحق 1، 2016، ص 341.

الدين بالمشكلات اللغوية على رغم وجود تسميات متعددة، وقد اعتبرت أن هذه التسمية أشمل وأوسع من غيرها من التسميات لأنها تضم مشكلات الكلام بكافة أشكالها.<sup>1</sup>

## 2. أسباب عيوب النطق

مما لا شك فيه أن لهذه الاضطرابات أسباب كغيرها من المشاكل والعاهات التي تصيب الفرد، وهي تختلف بحسب الحالات والأعمار والبيئات، وتتنوع هذه الأسباب إلى عضوية ونفسية واجتماعية.

أ- الأسباب العضوية: ومنها ما يأتي:

### • خلل في جهاز النطق:

- عدم انتظام الأسنان: وذلك من حيث تكوينها الحجمي ومن حيث القرب والبعد ومن حيث تطابقها.

- عقدة اللسان: إن اللسان يرتبط بمؤخرة قاع الفم بواسطة مجموعة من الحبال، فإن كانت هذه الحبال أطول أو أقصر مما ينبغي فإن ذلك يؤدي إلى إعاقة حركة اللسان السهلة، مما يؤدي إلى إخلال بنطق بعض الحروف منها: (التاء) و(الدال) و(الطاء).

- شق الحلق.

ب- الأسباب الاجتماعية: ومن أبرزها هي:

- النظرة الدونية المجتمع للطفل الأعرس، مما يسبب له ضغطا نفسيا.

- عدم توافق الطفل مع بيئته.

- إصرار الآباء على استعجال أبنائهم في الكلام قبل السن المناسبة، والتي تكون ابتداء من

18 شهرا وتختلف من طفل لآخر، حيث أن اكتساب اللغة والنمو اللغوي تحكمه عدة عوامل

منها: الذكاء والجنس والوراثة... وغيرها من العوامل.

<sup>1</sup> - عادل حسن أبو عاصي، الاضطرابات النطقية عند الطفل، دراسة صوتية وصفية في ضوء علم الأصوات النطقي، رسالة ماجستير في العلوم اللغوية (علم الأصوات)، إشراف: فوزي إبراهيم أبو فياض، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011م، ص 174-175.

- كما قد ترجع الإصابة إلى تقليد الصغار شخصا يعاني اضطرابات في النطق.<sup>1</sup>
- تخلي الأهل عن الطفل من الصغر نتيجة عمل الأم وانشغال الأب أو نتيجة مرض أحدهما.
- تعارض التيارات وتنازع الأهواء في الأسرة، وما ينتج عنه من الإهمال في رعاية الطفل.
- قد يكون ضعف ثقافة الأسرة وعدم خصوبة الألفاظ المستخدمة للتعبير عن المعاني والعلاقات الاجتماعية في الأسرة، فيظل طفل تلك البيئات يردّد نفس الألفاظ بغير تنوع وبغير قدرة على اكتساب ألفاظ جديدة.<sup>2</sup>
- ج- الأسباب النفسية: غالبا ما تعزى اضطرابات النطق إلى أسباب نفسية، ومن بينها:
  - تكون اضطرابات النطق حسب مدرسة التحليل النفسي نتيجة للتثبيت Fixation في المرحلة الفمية من مراحل النمو الجنسية.
  - عامل الخوف أو الفرع أو الاكتئاب الشديد أو ضعف الثقة بالنفس.
  - التفكك الأسري، مثل الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.
  - الحماية الزائدة من الوالدين تجاه الطفل، ويقصد بذلك التدليل، والخوف الزائد على الطفل من التعامل والاحتكاك مع أقرانه مثلا، مما يؤدي إلى منع الطفل من تطوير لغته بشكل سليم.<sup>3</sup>

### 3- عيوب النطق في كتاب العين:

تحدث الخليل في كتابه العين في الجزء الأول والثاني عن بعض عيوب النطق، وذكر منها ستة عيوب، وهذا يبين أن اللغة مهمة باللغة الفصيحة وتصحيحها، ولذلك بين

<sup>1</sup> - سمية جلايلي، أمراض الكلام والعادات النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري، رسالة دكتوراه في اللسانيات والتواصل اللغوي، إشراف: بلبشير لحسن، جامعة الجليلي اليابس، سيدي بلعباس، 2016-2017، ص 52-53.

<sup>2</sup> - باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، رسالة ماجستير في اللغة والنحو، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف: عبد القادر مرعي الخليل، جامعة مؤتة، 2006، ص 77.

<sup>3</sup> - سمية الجلايلي، أمراض الكلام والعادات النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري، ص 53-54.

عيوب النطق التي كانت موجودة عند بعض الناس، وذكر منها الخليل ستة عيوب ومن بينها:

#### أ- الإبدال:

وقد ورد في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي

- ذق: الذعاق بمنزلة الزعاق. قال الخليل: سمعناه فلا ندري ألغة هي أم لثغة.<sup>1</sup>

وفي هذا المثال من كتاب العين حدث إبدال حرف الذال زاي.

وعرف علماء العربية القدماء مصطلح الإبدال هو إقامة حرف مقام حرف إما ضرورة وإما صفة واستحساناً، أو أن تجعل حرفاً مكان حرف مطلقاً.

وفي هذا النوع من أمراض النطق يبدل المريض حرفاً مكان حرف آخر كما في ساعة وقاعة.

فقد يبدل المصاب حروفاً كثيرة بحروف أخرى وأكثر مما يظهر هذا الإبدال بين اللام والراء، ومثل هذا الإبدال مسوّغ من ناحية صوتية لقرب الحرفين في الصفة والمخرج فلهذا يسهل الإبدال بينهما،<sup>2</sup> وهي تشبه دراسة الخليل.

#### ب- العقدة:

جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي رجل أعقد، وقد عقد يعقد عقداً أي في لسانه عقدة وغلظ في وسطه فهو عسر الكلام، قال الله عز وجل: "واحلل عقدة من لساني"<sup>3</sup>

وما نفهمه أن النطق بالكلام عسير وذلك بسبب عضوي وهو غلظ في وسط اللسان، ويكون الكلام مع الشخص الذي يعاني من العقدة يكون كلامه فيه تقاطيع صوتية مبهمة ولا تفهم كلامه.

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 148.

2 - باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص 52.

3 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 40.

أما العقدة في الدراسات الحديثة هي علة لسانية تصيب اللسان فتجعل النطق بالكلام عسيراً، حيث يتحول الكلام إلى تقاطيع صوتية مبهمّة لا تكاد تفهم على وجه الإطلاق،<sup>1</sup> وهذه الدراسة تشبه دراسة خليل.

### ج- النعنة:

جاء في كتاب العين للخليل أن:

**النعنة:** حكاية صوت تقول سمعت نعنة وهي رنة في اللسان إذا أراد أن يقول: "لع" فيقول: "نع".<sup>2</sup>

نشير هنا إلى تغير مجرى نطق اللام إلى صوت أنفي فأصبحت اللام نونا. والنعنة جاءت عند الفيروز بادي بالمفهوم الآتي:

النعنة هي قلب اللام نونا، فيقول المريض في رجل، رجن، وفي غلام "غنام"، والواضح من خلال المثالين اللذين أوردهما الفيروز بادي أن هذا المرض يكون مرضاً عضوياً، حيث يكون الخلل في بعض أعضاء النطق عاملاً من عوامل حدوثه.

فسلامة التجاويف الثلاثة (تجويف الأنف وتجويف الفم وتجويف الحلق) تعد مظهراً من مظاهر سلامة الكلام والإبانة دون خلل أو عيب، فأى خلل فيها يؤدي إلى خلل في سلامة الصوت وصحة الكلام والتراكيب بشكل عام،<sup>3</sup> لأن هذه التجويفات الثلاثة هي ممرات للجهازين التنفسي والهضمي، فالتجويف الأنفي الذي يصل إلى الحلق فالحنجرة وهو الممرّ الطبقي للهواء من خلال الشهيق والزفير عند الصمت.

وفي حالة انسداد الممر الأنفي يكون التجويف الفموي هو البديل، كما أنه الممر الطبقي للهواء الزفير أثناء الكلام.

ومفهوم النعنة لا يكون بعيداً عن مفهوم الرنة، فكلا المفهومين يعتبران من بعضهما إلا أن النعنة تختلف في أنها مقصورة على النطق باللام نونا حسب الأمثلة التي أوردها

1 - باسم مفضي المعاينة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص 61-62.

2 - المرجع نفسه، ص 67.

3 - باسم مفضي المعاينة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص 66.

الفيروز بادي في كتابه، وهذا يشير إلى تحول مجرى نطق اللام إلى صوت أنفي يظهر على هيئة نون<sup>1</sup>، نشير هنا إلى تشابه هذه الدراسة بدراسة خليل.

#### د - اللثغة:

ورد في كتاب العين للخليل أن:

- اللثغة: حكاية كلام رجل يغلب عليه الناء والعين، فهي لثغة في كلامه.<sup>2</sup>

وهنا أكد الخليل على أن اللثغة هي إكثار الرجل من الناء والعين أثناء الكلام، فهو عبارة عن عيب في الكلام.

واللثغة هي تحول اللسان من السين إلى الناء، أو من الراء إلى الغين أو اللام أو الياء، أو من حرف إلى حرف، وقد ذكر الجاحظ الحروف التي تدخلها اللثغة، وهي أربعة أحرف: القاف والسين واللام والراء، فأما التي هي على الشين المعجمة فذلك شيء لا يصوره الخط، لأنه ليس من الحروف المعروفة، وإنما هو مخرج المخارج والمخارج لا تحصي ولا يوقف عليها، وكذلك القول في حروف كثيرة في لغات العجم.<sup>3</sup>

فمن أمثلة اللثغة التي تعرض للسين تكون تاء كقولهم لأبي يكسوم ← أبي يكتوم. أما اللثغة التي تعرض للقاف فإن صاحبها يجعل القاف طاء مثل قالي ← طال لي. أما اللثغة التي تقع في اللام فإن من أهلها من يجعل اللام ياء فيقول بدل من جمل: جمى وآخرون يجعلون اللام كاف كالذي عرض لعمر أخي هلال، فإنه كان إذا أراد أن يقول: ما العلة في هذا؟ قال: مكعكة في هذا؟

وأما اللثغة التي تقع في الراء فهي تجيء على أربعة أحرف: فمنهم من إذا أراد أن يقول عمرو، قال عمي، فيجعل الراء ياء، ومنهم من أراد أن يقول عمرو: قال: عمغ فيجعل

1 - المرجع نفسه، ص 66-67.

2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ص 84.

3 - محمد رفعت زنجير، عيوب الكلام في تراث العرب، مجلة التاريخ العربي، يصدرها اتحاد المؤرخين المغاربة، ع 24، خريف 2002، ص 23.

الراء غينا، ومنهم من إذا أراد أن يقول: عمرو، قال عمذ، فيجعل الراء ذالا،<sup>1</sup> وأن الدراسات الحديثة تشبه لدراسة خليل، لأنهم اتبعوا ما قام به الخليل في دراستهم.

هـ - اللكنة:

ورد في كتاب العين للخليل أن:

العافطة الأمة لأنه تعطف في كلامها كما يعطف الرجل الألكن، والنافطة الشاة، والرجل العفاطيّ هو الألكن الذي لا يفصح وهو العفاط،<sup>2</sup> ويقصد بالعطف هو الرجل الذي لا يتكلم العربية بطلاقة لأنه من العجم.

- عفت: العفت في الكلام كاللكنة، عفت الكلام يعفته عفتا وهو أن يكسره وهي عربية كعربية الأعجمي أو الحبشي أو السندي ونحوه إذا تكلف بالعربية، وقال ابن القرية لا يعرف العربية هؤلاء الجراجمة الطمطمانيون الذي يلفتونها لفتا ويعفتونها عفتا،<sup>3</sup> وهنا أراد أن يقول إن كسر الكلام في العربية يكون من الأعاجم غير الناطقين باللغة الأم، وذكر أمثلة على من يكسرون الكلام، فقال كعربية الأعجمي والحبشي والسندي ونحوه.

- والعمرم الشديد العجمة الذي لا يفصح<sup>4</sup> ويقصد بالعمرم وهو الذي لا يتكلم بالعربية الفصحى لعجمة في لسانه، وهذه كذلك خاصة بالناطقين بغير اللغة الأصلية.

- وما يقصده بالألكن من خلال هذه الكلمات (العافطة-عفت-العمرم) من لا يقيم العربية لعجمة في لسانه، فإذا عاد الناطق بغير اللغة العربية إلى لغته الأصلية صححت كل هذه الأخطاء وهذه العيوب خاصة بالناطقين بغير اللغة الأم.

**اللكنة:** تعرف بأنها تعترض في الكلام اللغة الأعجمية، وقد كانت بادية في الأقوام غير العربية التي دخلت المجتمع العربي، وصار لهم موقع فيه فاستبان في ألسنتهم بقايا لغتهم التي كانوا عليها في تحاورهم وتخابطهم سواء أكانوا من عامة القوم أم من خاصته،

1 - البدرابي زهران، في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط1، 1994، ص 356.

2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج2، ص 18.

3 - المرجع نفسه، ج2، ص 74.

4 - المرجع نفسه، ج2، ص 137.

كالشعراء والخطباء، ومن هؤلاء النبطي الأصل والصقلي والهندي والفارسي والرومي،<sup>1</sup> وأكثر  
لكنات العجم في نطق الأصوات: ح ← هـ، ع ← أ، ق ← ك، ض ← د،  
ط ← ت، ظ ← ز، ذ ← د.

مرحبا ← مرهبا، عسل ← أسل، قمر ← كمر، أبيض ← أبيد، سلطان ← سلتان،  
أذن ← أزن، جمل ← زمل، جرد ← جرد.<sup>2</sup> وهذه الدراسة تشبه دراسة الخليل للأصوات.  
و- الحصر:

فقد ورد في كتاب العين للخليل أن:

- التعتة: أن يعيا الرجل بكلامه ويتردد من عي أو حصر ويقال ما الذي تعتعه؟ فنقول:  
العي.<sup>3</sup>

والتعتة هي ان يتعب الرجل أثناء الكلام ويتوقف من تعب فيمتنع عن القراءة فلا  
يقدر على مواصلتها.

الحصر معناه: العي في المنطق وإن يمتنع عن القراءة فلا يقدر عليها.<sup>4</sup>

وهنا فمعنى الحصر في الدراسات الحديثة هو نفسه عند الخليل بمعنى التوقف عند  
التعب عن القراءة فلا يستطيع مواصلتها.

1 - باسم مفضي المعاينة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص 71.

2 - عبد الحميد الأقطش، عيوب النطق والكلام في التراث اللغوي العربي، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، مجلة  
جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 13-14.

3 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 1، ص 82.

4 - باسم مفضي المعاينة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص 54.

# الفصل الثاني

## تفاعل الأصوات والخفة والثقَل

I. مفهوم المماثلة

II. مفهوم المخالفة

1- الإدغام

2- الإبدال

3- الحذف

4- القلب

5- الخفة والثقَل

**قضايا تفاعل الأصوات:**

يحدث بين الأصوات المتجاورة والمتقاربة في السلسلة الكلامية يتأثر فيها صوت بما جاوره فينقلب إلى جنسه أو إلى صوت متقارب له، تسميها الدراسات الحديثة بالمماثلة والمخالفة.

**I. مفهوم المماثلة:**

ظاهرة صوتية تنجم عن مقارنة صوت بصوت، فكلما اقترب صوت من صوت آخر اقترب كيفية أو مخرج، حدثت مماثلة سواء ماثل أحدهما الآخر أو لم يماثله.<sup>1</sup>

**II. مفهوم المخالفة:**

هي قلب صوت إلى آخر مخالف لما جاوره، فقد تشمل الكلمة على صوتين متماثلين كل المماثلة، فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين، وهذا يقع في صوتين مكررين تخفيفا، نحو: تسريت وتظنيت وتقصيت وتقصصت وتمليت وتلعت من تسررت وتظننت وتقصصت وتقصضت وتمللت وتلعت (من اللعاعة)، وهي أقل شيوعا من المماثلة.

<sup>1</sup> - عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار الميسرة عمان، ط1، 2013م، ص 79-80.

1- الإدغام:

أ- لغة: الإدغام: إدخال حرف في حرف، يقال: أدغمت الحرف وأدغمته، على افتعلته، والإدغام إدخال اللجام: أدخله في فيه.<sup>1</sup>

ب- اصطلاحاً: الإدغام ان تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد،<sup>2</sup> نحو: شدّ و مدّ.

ورد في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في تفاعل الأصوات في بعض المواضع، حيث يقول الخليل في الإدغام:

\* اعلم أنّ الراء في اقشعرّ واسبكرّ هما راءان أدغمت واحدة في الأخرى، والتشديد علامة الإدغام.<sup>3</sup>

\* هنا في: اقشعرّ أصلها اقشعرّ واسبكرّ أصلها اسبكرّ، الراء الأولى ساكنة والثانية متحركة، حرفان متماثلان مكرران أدغما مع بعض أصبحا حرفا واحدا مع إضافة التشديد في آخر الكلمة.

\* ويقول أيضا: فإن صبرّت الثنائي مثل: قدّ وهلّ ولو اسما أدخلت عليه التشديد فقلت: هذه لو مكتوبة وهذه قدّ حسنة الكتابة، زدت واوا على واو، ودالا على دال، ثم ادغمت وشدّدت.<sup>4</sup>

فالتشديد علامة الإدغام والحرف الثالث، كقول أبي زيد الطائي:

ليت شعري و أين منّي لَيْتُ \*\*\* إِنَّ لَيْتًا و إِنَّ لَوْأَ عِئَاءَ

فشدد (لَوْأ) حين جعله اسما.

نلاحظ هنا قد، وهل، ولو أسماء أضاف لها حرفا مماثلا لها ساكن ومتحرك ثم أدغم وشدّدت، مثل: لَوْو ← لَوْ، قدّ ← قدّ والحرف الثالث كما في البيت الشعري لَوْأ - لَوْو، وهو

إدغام حرفين مماثلين في كلمة واحدة.

1 - ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص 236.

2 - ابن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج10، ص 221.

3 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 49.

4 - المرجع نفسه، ج1، ص 49-50.

\* يقول أيضا: عمّا معناه (عن ما) فأدغم وألّزق فإذا تكلمت بها مستقهما حذف الألف كقول الله عز وجل "عمّ يتساءلون" <sup>1</sup>

أدغم حرفين منفصلين عن ما ← عمّا ساكن ومتحرك مع إضافة التشديد ليسهل النطق بها.

وإذا وقعت استقهما تحذف الألف وإبقاء الفتحة لتدل عليها كما في قوله تعالى: "عمّ يتساءلون".

\* ويقول أيضا: واضطّعتُ بهذا الحمل أي احتملته أضلاعي، وإني لهذا الجمل مضطلع، ولهذا الأمر مطّلع، الضاد مدغمة في الطاء وليست من المطالعة. <sup>2</sup>

نلاحظ: مضطلع ← مطّلع أدغم (ض) في (ط) وساكن ومتحرك، مخرج (ض) شجري، من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس يمينا أو يسارا، ومخرج الطاء نطعي بين طرف اللسان وأطراف الثنايا يختلفان في المخرج ويتفقان في صفة الجهر والشدة والإطباق والانفتاح.

\* ويقول أيضا: ضربته فاصعُزَّرَ إذا استدار من الوجد مكانه، وتقبَّض ولكنهم يدغمون النون في الراء، فيصير: اصعُزَّرَ وكل حمل شجر يكون أمثال القلقل أو أكبر نحو: ثمر الأبهل وشبه مما فيه من صلابة يسمى الصعاريير. <sup>3</sup>

اصعُزَّرَ ← اصعُزَّرَ أدغم النون في الراء وشدّد الراء الأولى، متقاربان في المخرج ذلعي ويتفقان في صفة الجهر أدغما ليسهل النطق بالكلمة لأن النون مع الراء ثقيلة في النطق.

ويقول: اللفيف أن تلفّ الحرف بالحرف أي تدغم لأن العيِّ أصله العويّ فاستنقلوا إظهار الواو مع الياء المتحركة، فحولوها ياء وأدغموها فيها. <sup>4</sup>

\* العويُّ ← العيِّ إدغام الواو مع الياء المتحركة

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 299.

2 - المرجع نفسه، ج1، ص 280.

3 - المرجع نفسه، ج1، ص 299.

4 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 270.

أ- يختلفان في المخرج الواو شفوي والياء شجري، ويتفقان في بعض الصفات وهي الجهر والمتوسط(المائع).لأن النطق بالواو مع الياء ثقيلة.

ب- حقيقة الصوت المشدد:

قال الخليل:(التشديد علامة الإدغام) ويسمى التشديد التضعيف أيضا، ينتج من إدغام المتماثلين، ومن إدغام المتقاربين أيضا، ومن التشديد ما هو من أصل الصيغة مثل ما جاء على (فَعَل) من الأفعال، ومنه ما هو ناتج من المماثلة بين الأصوات مثل: الشَّمس والسَّلَام، مثل ذلك أيضا شَدَّ ومدَّ فأصلهما شدد ومدد.<sup>1</sup>

- الإدغام هدفه التخفيف من ثقل التضعيف في المتماثلين أو التقاء المتقاربين.

2- الإبدال:

أ- مفهوم الإبدال لغة: التبديل البديل و بدل الشيء: غيّره.

والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر.<sup>2</sup>

ب- اصطلاحا: الإبدال وضع حرف مكان آخر، ومما يختص في الحروف الصحيحة والمعتلة، وهذا مذهب الصرفيين في بيان ماهيته.<sup>3</sup>

حيث قال الفراهيدي في الإبدال

\* العُكَّةُ عُكَّةُ السمن أصغر من القرية وتجمع عِكَكًا وَعُكًا والأُكَّةُ لغة في العُكَّةُ فورة الحرّ الشديدة في القيظ، تجعل الهمزة بدل العين.

العُكَّةُ ← الأُكَّةُ أبدل العين بالهمزة (ع-ء)، العين تشبه الهمزة في المخرج العين مخرجها حلقي والهمزة كذلك مخرجها حلقي، (ع) من وسط الحلق والهمزة من أسفل الحلق يختلفان

في الصفات العين مجهورة والهمزة الشدة والانفجار، وهذا ما جعلهما يتبادلان.<sup>1</sup>

1 - ينظر غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العرب، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 228.

2 - ابن منظور جمال الدين أبي الفضل بن مكرم، لسان العرب، ج11، ص 56.

3 - عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، سلسلة الدراسات اللغوية، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص 428.

\* ويقول أيضا الخبع: الخبء في لغة تميم يجعلون بدل الهمزة عينا، وخبع الصبي خبوعا، أي: فحم من شدة البكاء حتى انقطع نفسه.

الخبع ← الخبء. أبدال العين بالهمزة (ع-ء)

العين تشبه الهمزة في المخرج، العين حلقي والهمزة حلقي أيضا والصفات العين للجهر والهمزة الشدة والانفجار. وتسمى هذه بالنعنة وهي لغة قيس وتميم حيث يجعلون بدل الهمزة عين.<sup>2</sup>

\* وقال أيضا: ضَجَع فلان ضُجُوعا أي نام، فهو ضاجِع، وكذلك اضطجع، وأصل هذه الطاء تاء، ولكنهم استقبحوا أن يقولوا: اضتَجَع وأضجَعْتُهُ: وضعت جنبه بالأرض، هنا إبدال (ت ط) في اضتَجَع ← اضطَجَع، (ط) و(ت) لهما نفس المخرج، وهو نطعي يتشابهان في بعض الصفات وهي الشدة (الانفجار).<sup>3</sup>

\* يقول أيضا: والعنَج بلغة هذيل هو الرجل، ويقال بالغين، وهذيل تقول: عَنَج على شَنَجٍ، أي: رجل على جمل.<sup>4</sup> العَنَج ← العَنَج. إبدال (ع) (غ)، العين والغين متشابهان في المخرج، مخرج العين حلقي ومخرج الغين حلقي أيضا ويشتركان في صفة الجهر والرخاوة (الاحتكاك)، وهي لغة هذيل.

\* يقال: أدخل النون في رعشن بدلا من الألف التي اخرجها من أعرش.<sup>5</sup>

أعرش ← رعشن (ن) (أ)، نلاحظ هنا أضاف النون بدل الألف

\* يقول أيضا: عنش. العرب تقول: رجل عنشش، وامرأة (عنششة) بالهاء. قال عرّام: يروي بالهاء مكان العين، فيقال: هنششش، أي: خفيف، وقال الراجز: عنششش تعدو به عنشششه.<sup>6</sup>

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 66.

2 - المرجع نفسه، ج1، ص 123.

3 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 212.

4 - المرجع نفسه، ج1، ص 232.

5 - المرجع نفسه، ج1، ص 255.

6 - المرجع نفسه، ج1، ص 259.

عششش ← هنششش إبدال (ع) (هـ) صوتان متقاربان في المخرج، العين تخرج من وسط الحلق والهاء من أسفل الحلق إلى أقصاه، والصفات يشتركان في الرخاوة (ع) مجهور، (هـ) مهموس وهذا ما جعلهما يتبادلان.

\* البصع: خرق لا يكاد ينفذ منه الماء لضيقه.

بصع بصاعة وتبصع العرق من الجسد أي نبع من أصول الشعر قليلا. قال عرّام:

الخرق هو البصع بالصاد

نلاحظ هنا: بصع ← بضع (ص، ض)، الصاد أسلي يخرج بين الثنايا وطرف اللسان

و(ض) شجري يخرج من أول حافة اللسان وما لها من الأضراس يمينا أو يسارا.

وتوصف الصاد بالهمس والاحتكاك والشدة والانفتاح، أما الضاد فتوصف بالجهر والانفجار،

ويشتركان في صفة الانفتاح. أبدلت مكانها ليسهل النطق بالكلمة.

\* رجل مسدع: ماض لوجهه نحو الدليل

المسدع: الهادي، قال زائدة: وشجاع يصدع بالصاد

يسدع ← يصدع، أبدال (س) ب (ص)، صوتان متشابهان يشتركان في المخرج أسلي بين

الثنايا وطرف اللسان، والصفات يشتركان في صفة الهمس والرخاوة (الاحتكاك) هذا ما

جعلهما يبادلان بعضهما.

\* يقول لعس: اللعس: لعسة، وهو سواد يعلو الشفة للمرأة البيضاء، وجعلها رؤية في الجسد

كله إذا كان بياضا ناصعا يعلوه أدمة خفيفة.

قال الراجز: وبشر مع البياض العسا

يريد بالبشر: جلدها. وامرأة لعساء. قال ذو الرمة:

لمياء في شفتيها حُوّة لَعَس \*\*\* وفي اللثّات و في أنيابها شنب

ورجل متلّس: شديد الأكل. ورجل لعوس لحوس، أي أكل حريص.

والجمع: لعارس. قال: وما هتكت الليل عنه ولم يرد.

ويروى بالغين والبيت لذي الرمة، روايا الفراه والذئاب اللعوس

اللعاوس ← اللعاوس أبدل (ع) ب(غ).

لهما نفس المخرج العين حلقى من وسط الحلق والغين حلقى من أدنى الحلق، والصفات يشتركان في صفة الجهر والاحتكاك متماثلان، وهذا ما جعلهما يتبادلان.

\* المزدرع: الذي يزرع، أو يأمر بحرث زرع لنفسه خصوصا. دخلته الدال تاء مفتعل كما يقال: اجدمعوا واجتمعوا.<sup>1</sup>

المزترع ← المزدرع (د) بدل(ت) مخرج نطعي بين طرفي اللسان وأطراف الثنايا والدال مخرجه نطعي بين طرفي اللسان وأطراف الثنايا، وصفة التاء الهمس والشدة والدال الجهر والانفجار(الشدة) يشتركان في المخرج وصفة الانفجار(الشدة) مثل: أجمعوا ← اجتمعوا. أبدلت (د) ب (ت) متماثلان.

تتأثر تاء الافتعال بصوت الجيم إذا كانت فاء للفعل فتقلب دالا في بعض اللهجات:

اجتمع ← اجدمع.

وفي هذا السياق يقول ابن جني:(وقد قلبت تاء الافتعال دالا مع الجيم في بعض

اللغات(اللهجات)، قالوا: اجدمعوا في اجتمعوا، وأجدر في اجتر.<sup>2</sup>

- يحدث الإبدال إذا كان بين المبدل والمبدل منه علاقة صوتية، كاتحادهما في المخرج أو قرب مخرجهما، والاشتراك في بعض الصفات كالجهر والهمس والشدة والرخاوة.

### 3- الحذف:

أ- مفهوم الحذف لغة: حذف الشيء يحذفه حذفًا: قطعه من طرفه والحجّام يحذف الشعر من ذلك و الحذف: الرمي عن جانب أو رماه عنه، و حذفه بالعصا وبالسيف يحذفه حذفًا وتحذفه ضربه أو رماه بها.<sup>3</sup>

ب- اصطلاحًا: حذف صوت من الكلمة لتسهيل نطقها مثل (سيما) بدلا من (سينما)<sup>1</sup>

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 353.

2 - حاجيات راضية، ظواهر التشكيل الصوتي لدى اللغويين العرب سيبويه وإبراهيم أنيس أنموذجا، رسالة دكتوراه في الأدب العربي، جامعة الجبلاني اليابس، سيدي بلعباس، 2018/2019، ص 121.

3 - ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص 48.

• قال الخليل: عمّا معناه (عن ما)، فأدغم وألّزق فإذا تكلمت بها مستفهما حذفت الألف كقول الله عز وجل: "عمّ يساءلون".

هنا: (عن ما) ← عمّا ← عمّ، حذف ألف ما في حال إذا وقعت استفهام و سبقها حرف جر كما في قول الله تعالى: "عمّ يتساءلون".<sup>2</sup>

\* يقال: عِضَاهَةٌ واحدة، وعِضَةٌ أيضا على قياس عِزَّة تحذف منها الهاء الأصلية كما حذفت من الشفة، ثم رُدّت في الشفاء.<sup>3</sup>

حذف الهاء الأصلية: عِضَاهَةٌ ← عِضَةٌ قياسا على الشفة وهو حذف الحرف الأصلي وترك الفتحة دليلا عليها.

\* عِزَّة: العِزْهَاءُ جمعه عِزْهُونٌ، تسقط منها الهاء والألف الممالة لأنها زائدة، لا تستخلف فتحة ولو كانت أصلية، مثل ألف مثني لاستخلفت فتحة كقولهم: مَثْنُونٌ، فكل ياء ممالاة مثل: ياعيسى وموسى على فِعْلَى وفُعْلَى. فهو مضموم بلا فتحة، تقول: عِيسُونٌ ومُوسُونٌ.<sup>4</sup>

عزه ← العِزْهَاءُ ← عِزْهُونٌ.

هنا حذف الهاء والألف الزائدتين، ولا يترك الفتحة مكانها لأنها غير أصلية.

\* نَقَعُوا النَّقِيعَةَ، ولا يقال أَنْقَعُوا لأنه لا يريد إنقاعها في الماء. والنقع: الغبار. قال الشوبعر واسمه عبد العزى:

فهنّ بهم ضوامر في عجاج \*\*\* يُبِزْنَ النَّقْعَ أمثال السّراحي

قال ليث: قلت للخليل: ما السّراحي، قال: أراد الذّئاب، ولكنه حذف من السّرحان الألف والنون فجمعه على سراحي، والعرب تقول ذلك كثيرا.<sup>5</sup>

كما قال: درس المنا بمتّالع فأبان، أراد المنازل فحذف الراء واللام.

1 - محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية الملز، الرياض، ط1، 1985م، ص 14.

2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 95.

3 - المرجع نفس، ج1، ص 99.

4 - المرجع نفسه، ج1، ص 100.

5 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 172-173.

السرحان ← السراحي حذف الألف والنون في كلمة سرحان لأنها خماسية، وتحذف الألف والنون في الجمع.

المنازل ← المنا هنا حذف الزاي واللام للخفة لأن الكلمة طويلة وحذفت للضرورة الشعرية.

#### 4- القلب:

أ- مفهوم القلب لغة: و قلب الشيء، وقلّبه: حوّله ظهرا لبطن وتقلّب الشيء وقلبت الشيء فانقلب أي انكبّ.<sup>1</sup> القلب تحويل الشيء عن وجهه.

ب- اصطلاحا: الإقلاب (القلب): جعل حرف مكان حرف، وبتعبير آخر هو تحويل الحرف إلى غيره دون إدغامه.<sup>2</sup>

\* قال الخليل: العيد: كل يوم مجمع، من عاد يعود إليه، ويقال: بل سمّي لأنهم اعتادوه، والياء في العيد أصلها الواو قلبت لكسرة العين.<sup>3</sup>

مخرج الواو شفوي ومخرج الياء شجري، يتشابهان في صفة الجهر ومتوسط المائع.

#### العيد ← العود

قلب الواو ياء لأنها وقعت بعد كسر العين لتناسب الحركة.

قال: ضفع ← فضع: ضَفَعَ الإنسان يَضَعُ ضَفْعًا، إِذَا جَعَسَ. وفضع... لغتان، مثل جذب وجذب مقلوبا.<sup>4</sup>

ضفع ← فضع قياسا على جذب وجذب قلب مكاني

الضاد جاءت في أول الكلمة والفاء الثانية ثم قلبت الضاد في المرتبة الأولى والفاء في أول الكلمة.

الضاد مخرجها شجري والفاء شفوي يختلفان في المخرج ولا يتشابهان في الصفة.

1 - ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 705.

2 - جلول دواجي عبد القادر، الدرس الصوتي العربي من النشأة إلى الاكتمال، جامعة الشلف، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، ع 8، 2013، ص 35.

3 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 219.

4 - المرجع نفسه، ج1، ص 282.

\* قال عبنقاة: العنبقاة أي الداھية من العقبان، ويجمع عبنقيات وعباقي، ومنهم من يقلبها فيقول: عنبقاة.<sup>1</sup>

الباء شفوي والقاف لهوي ويتشابھان في صفة الجھر والشدة (الانفجار) والقلقلة.

عبنقاة ← عنبقاة ← قلب مكاني. حيث قلبت الباء مكان القاف قلب مكاني.

- والقلب من الظواهر الصوتية نلجأ إليه عند وجود حرفين متقاربين في المخرج الانتقال بأحدهما إلى حرف آخر.

### 5- الخفة والثقّل:

اللغة العربية من خصائصها الميل إلى الإيجاز والاختصار، وقد نfert العرب مما هو ثقيل ومالت إلى ما هو خفيف على لسانها.

### أ- تعريف الخفة:

لغة: ويعرّف الخفة ابن منظور:

الخِفَّة والخِفَّة: ضد الثقّل، خَفَّ يَخِفُّ خِفَّةً: صار خفيفاً، فهو خفيف، والخِفُّ: كل شيء خَفَّ محمله. والخِفُّ بالكسر: الخفيف. وشيء خَفَّ: خفيف.<sup>2</sup>

### ب- تعريف الثقّل:

لغة:

يعرّف النّقل لغة في لسان العرب لابن منظور، النّقل: نقيض الخِفَّة والنّقل: مصدر النّقل، تقول: نُقل الشيء ثقلاً وثقالاً، فهو ثقيل والجمع ثقّال،<sup>3</sup> والنّقل: رجحان الثقيل والنّقل: الحمل الثقيل والجمع أنقال.

### ج - تعريف الخفة والثقّل:

اصطلاحاً:

1 - المرجع نفسه، ج1، ص 347.

2 - ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص 97.

3 - المرجع نفسه، ج11، ص 101-102.

من خلال المعجم تعرّف الخفة بأنها نقيض الثقّل والعكس أي أنه لا يوجد تعريف لهما.

الثقّل والخفة أمران معنويان في اللغة لا يقدرهما إلا الذوق، وهو ليس من الصفات التي يجمع عليها الناس، ثم إنّ الذين دونوا اللغة لم يجمعوها إلا بعد ما انطبعت الألسنة على لغة القرآن وجرت في نهجه، وبعد تنقّل هذه اللغة في أدوار التهذيب حتى بلغت نهايتها من الكمال، فمن هنا تألّف ذوق عام في تقدير لهجات القبائل المختلفة والتمييز بينها خفة وثقلا.<sup>1</sup>

وردت الخفة والثقّل في كتاب العين للخليل في بعض المواضع وهي:

\* العرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثلاثي المثقل بحرفي التضعيف، ومن الثلاثي المعتل، ألا ترى أنهم يقولون: صل اللجام يصل صليلا، فلو حكيت ذلك قلت: صل تمد اللام وتنقلها، وقد خففتها في الصلصلة وهما جميعا صوت اللجام، فالثقّل مدّ والتضاعف ترجيع يخف أو يثقّل، فلا يتمكّن لأنه على حرفين على ما وصفت لك، ويجيء صرصرة كأنهم توهّموا في صوت الجندب مدا وتوهّموا في صوت الأخطب ترجيعا ونحو ذلك كثير مختلف.<sup>2</sup>

\* قال: الثلاثي المضاعف صلّ، يصلُّ صليلا ← صليلا مثقلة وحيث تضاعفها (ترجيع) صلصلة تأتي مخففة.

وأما ما يشتقون من المضاعف في بناء الثلاثي المعتل، فنحو قول العجاج: ولو أنحنّا جمعهم تتخنخوا. وقال في بيت آخر: لِفَحْلِنَا إِنْ سَرَّهُ التَّنْوُخُ

ولو شاء قال في البيت الأول: (ولو أنحنّا جمعهم تتنوّخوا) ولكنه اشتق (التنوّخ) من تنوّخناها فتنوّخت، واشتق (التتنخ) من أنخناها، لأن أناخ لما جاء مخففا حسن إخراج

1 - مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، راجعه وضبطه عبد الله المنشاوي، مهدي الجفوي، مكتبة الإيمان، المنصورة، ج1، ص 84.

2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 56.

الحرف المعتل منه، وتضاعف الحرفين الباقيين في (تَتَخَنَّا تَتَخَنَّا)، ولما ثقل قوبت الواو فثبتت في التتوخ فاهم.<sup>1</sup>

ويقول: اشتق التتخنخ من أنخاها لأن أناخ جاءت مخففة فسهل إخراج الحرف المعتل (الواو) منه وتضاعف الحرفان الباقيان في تتخنخنا تتخنخنا.

واشتق التتوخ من تتوخنا فتتوخت، جاءت أناخ مثقلة قوي حرف العلة (الواو) فثبت في التتوخ.

\* ويقول أيضا: عيم: العيمان الذي يشتهي اللبن شهوة شديدة، والمرأة عيمى. وقد عمت إلى اللبن عيمة شديدة وعيمًا شديدًا، وكل مصدر مثله مما يكون فعلا وفعلًا، فإذا أنثت المصدر فقل على (فَعَلَّة) خفيفة، وإذا طرحت الهاء فنقل نحو: الحير والحيرة.<sup>2</sup>

عيم - العيمان - عيمى - عمت - عيمة - عيمًا

تأنيث المصدر على وزن فَعَلَّة مثل عيمة وهي خفيفة، عندما تحذف الهاء من المصدر على نحو: عيمٌ وهي ثقيلة مثل: الحير والحيرة.

\* ويقول: علكد: العلكد: الشديد العنف والظهر، ويقال رجل علكد وامرأة علكدة، ويثقل الدال عند الاضطرار قال: أعيس مصبور القرى علكدًا.<sup>3</sup>

علكدًا هنا ثقلت (مشددة) الدال للضرورة الشعرية لاستقامة الوزن.

\* ويقول: مرعز: المرعزي كالصوف يخلص من شعر العنز، وثوب ممرعز ومثله ما جاء على لفظه (شِفْصَلَى). المرعزاء أيضا إذا كسروا مدوا وخففوا الزاي، وإذا فتحوا الميم وكسروا العين ثقلوا الزاي وعلقوا الياء مرسله، وهذا في كلام العرب بناء نزر.<sup>4</sup>

في حالة التخفيف كسر الميم تخفف الزاي نحو: المرعزاء، وفي حالة التثقيل فتح الميم وكسر العين وتعليق الياء مرسله نحو: المرعزاء.

1 - المرجع نفسه، ج1، ص 57.

2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 269.

3 - المرجع نفسه، ج1، ص 306.

4 - المرجع نفسه، ج1، ص 334.

\* ويقول: والعَقِبُ: مؤخَّر القدم، تَوْنَتْه العرب، وتميم تخَفَّفه وتجمع على أعقاب، وثلاث أَعْقِبَةٍ. يقال: عاقبة وعواقب وعاقب وعُقِبَ (مَشَدَّد ومخَفَّف) <sup>1</sup>

العَقِبُ ← عَقِبَةٌ ← أعقاب ← أعقبه

العَقِبُ مخَفَّفَةٌ في لغة تميم: العَقِبُ ← أعقاب ومثقلة عَقِبَةٌ ← أعقبه إضافة تاء التأنيث تصبح مثقلة، وفي عَقِبٍ مثقلة بإضافة التشديد للقاف، وعواقب وعاقبة مخَفَّفَةٌ

وقولهم: لأعملنَّ بفلان عمل سبعة يعني المبالغة وبلوغ الغاية في الشرِّ. يقال: أراد به عمل سبعة رجال، ويقال: أراد بالسبعة اللبوة فخَفَّف الباء، ومن أراد معنى سبعة رجال، نصب الباء وثقل في بعض اللغات، وهو في الأصل جزم، كقول الله عز وجل: "سبعة وثمانهم كلِّبهم" <sup>2</sup>.

نلاحظ هنا إذا أراد بالسبعة اللبوة فخَفَّف الباء بوضع سكون على الباء سبعة، وإذا أراد بالسبعة عمل سبعة رجال نصب الباء وهي ثقل سبعة.

وقال: والعُمْدُ، الشباب الشديد الممتلئ شباباً. يقال عُمْدٌ وعُمْدَانِيَّ وعُمْدَانِيون، والمرأة: عُمْدَانِيَّة، أي ذات جسم وعبالة، وهو أملاً الشباب وأردؤه. الدال شديدة في كله، <sup>3</sup> عُمْدٌ - عُمْدَانِي - عُمْدَانِيون - عُمْدَانِيَّة

نلاحظ هنا جميعاً وردت مشددة الدال وهي ثقل.

- الخفة والثقل مرتبطان ببعضهما البعض، نلجأ للتخلص مما هو ثقيل إلى الأخف، وأحياناً من الأخف إلى الأثقل.

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 179.

2 - المرجع نفسه، ج2، ص 345.

3 - المرجع نفسه، ج2، ص 57.

خاتمة

إن موضوع الدراسة يشتمل على القضايا الصوتية في متن كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في الجزء الأول والثاني أنموذجاً، وهذه الدراسة هي في مجال الدراسات الصوتية، وأهم النتائج التي نراها جديرة بالذكر في هذا المقام هي:

✓ أن من أعضاء النطق التي تحدّث عنها الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين في الجزئين الأول والثاني هي اللسان الذي عبّر عنه بالطعنة في متن الكتاب وكذلك الحنك الذي عبّر عنه بالنطع.

✓ أن تكرار الأصوات يكون عن طريق تقليد ومشابهة في القول أو الفعل أو غيرهما.

✓ عرفت عيوب النطق، أو كما يسميها البعض اضطرابات النطق، بأنها مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة.

✓ من أسباب عيوب النطق منها أسباب عضوية تعود إلى خلل في جهاز النطق وأسباب اجتماعية وأخرى نفسية.

✓ أن عيوب النطق التي تحدّث عنها الخليل بن أحمد الفراهيدي في الجزئين الأول والثاني من كتاب العين هي ستة عيوب وهي الإبدال والعقدة والنعنة واللثغة واللكنة والحصر.

✓ أن الخليل بن أحمد الفراهيدي تحدّث في الجزئين الأول والثاني كذلك عن تفاعل الأصوات في كتاب العين، وذكر منها الإدغام والقلب والإبدال والحذف، كما تحدّث فيه عن الخفة والثقل.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً. الكتب:

- 1- إبراهيم السامرائي، الإبداع والمحاكاة في حكاية كتاب العين، دار الكرمل، ط1، 2001.
- 2- إميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان، 1985.
- 3- البدرابي زهران، في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، دار المعارف، ط1، النيل، القاهرة، 1994.
- 4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، 1980.
- 5- زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، الإسكندرية، مصر، 2014.
- 6- سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1425هـ-2005م.
- 7- السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: أبو الفضل إبراهيم، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1964.
- 8- عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار الميسرة عمان، ط1، 1434هـ/2013م.
- 9- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، (د.ب)، 1402ع/1981م.
- 10- عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، سلسلة الدراسات اللغوية، عمان، الأردن، ط1، 1998.
- 11- غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العرب، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.
- 12- الفيروز بادي، القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ط4، 2009م.

- 13- قاسم البريسم، علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، إفريقيا الشرق، د. ط، المغرب، 2018.
- 14- محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية الملز، الرياض، ط1، 1985م.
- 15- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، راجعه وضبطه عبد الله المنشاوي، مهدي الجفيوي، مكتبة الإيمان، المنصورة.
- 16- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1430هـ - 2009م.
- 17- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، تح: عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، ط2، 2009م.
- 18- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1993.
- 19- ابن يعيش النحوي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.ط)، ج10.

#### ثانيا. الرسائل:

- 20- باسم مفضي المعاينة، عيوب النطق وأمراض الكلام، رسالة ماجستير في اللغة والنحو، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف: عبد القادر مرعي الخليل، جامعة مؤتة، 2006.
- 21- حاجيات راضية، ظواهر التشكيل الصوتي لدى اللغويين العرب سيوييه وإبراهيم أنيس أنموذجا، رسالة دكتوراه في الأدب العربي، جامعة الجيلاني اليابس، سيدي بلعباس، 2018/2019.
- 22- سمية جلايلي، أمراض الكلام والعادات النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري، رسالة دكتوراه في اللسانيات والتواصل اللغوي، إشراف: بلبشير لحسن، جامعة الجيلاني اليابس، سيدي بلعباس، 2016-2017.

- 23- عادل حسن أبو عاصي، الاضطرابات النطقية عند الطفل، دراسة صوتية وصفية في ضوء علم الأصوات النطقي، رسالة ماجستير في العلوم اللغوية (علم الأصوات)، إشراف: فوزي إبراهيم أبو فياض، الجامعة الإسلامية، غزة، 1432هـ -2011م.
- 24- مديونة صليحة، [نظرية المحاكاة بين الفلسفة والشعر]، رسالة ماجستير في الأدب العربي، إشراف محمد زمري، جامعة أبي بكر بلقائد . تلمسان: 2006/2005.

V. المجالات:

- 25- إيناس محمد عليمات، فاروق فارح الروسان وآخرون، فعالية مقياس الاضطرابات النطقية والفونولوجية بصورته الأردنية في تشخيص الأطفال ذوي الاضطرابات التواصلية، كلية الملكة رانيا التربوية، جامعة الهاشمية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلة 43، الملحق 2016، 1.
- 26- جلول دواجي عبد القادر، الدرس الصوتي العربي من النشأة إلى الاكتمال، جامعة الشلف، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، ع 8، 2013.
- 27- حبيب الله علي إبراهيم، نظرية المحاكاة عند حازم القرطاجني من خلال كتابه منهاج البلغاء وسراج الأدباء، مجلة الأثر، الجامعة الإسلامية بأم درمان (السودان)، العدد 13، مارس 2012.
- 28- عبد الحميد الأقطش، عيوب النطق والكلام في التراث اللغوي العربي، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، مجلة جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 29- محمد رفعت زنجير، عيوب الكلام في تراث العرب، مجلة التاريخ العربي، يصدرها اتحاد المؤرخين، ع24، خريف 2002.

ثالثا. المراجع الإلكترونية:

- 30- m.marefa.org، تاريخ الزيارة 11ماي 2022، 6:18

# فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	إهداء
	شكر وعرقان
أ	مقدمة
	<b>المدخل: التعريف بالخليل بن أحمد الفراهيدي وكتابه العين</b>
5	I. التعريف بالخليل بن أحمد الفراهيدي
5	-1 نسب ومولد الخليل بن أحمد الفرهيدي
5	-2 تلاميذه
5	-3 مصنفاته
6	-4 وفاة الخليل بن أحمد الفرهيدي
7	II. التعريف بكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي
7	1- عنوان الكتاب والنظام الذي اتبعه في كتابه
8	2- هدفه من تأليف كتاب العين
9	3- منهجه
11	4- آراء العلماء في نسبة كتاب العين للخليل
13	5- قيمته
	<b>الفصل الأول: قضايا الأصوات المفردة</b>
15	I المبحث الأول: أعضاء النطق وتكرار الأصوات
15	1. أعضاء النطق
18	2. تكرار الأصوات
21	II تعريف وأسباب عيوب النطق وعيوبها
21	1. تعريف عيوب النطق

23	2. أسباب عيوب النطق
24	3. عيوب النطق في كتاب العين الفصل الثاني: تفاعل الأصوات والخفة والثقل
31	مفهوم المماثلة
31	مفهوم المخالفة
32	1-الإدغام
34	2-الإبدال
38	3-الحذف
39	4-القلب
40	5-الخفة والثقل
44	الخاتمة
46	قائمة المصادر والمراجع ملخص

الملخص:

### - باللغة العربية:

تناولت هذه الدراسة القضايا الصوتية في متن كتاب العين للخليل، حيث عرّفنا تكرار الأصوات، وذكرنا أعضاء النطق الواردة في كتاب العين، وعرّفنا عيوب النطق وأسبابها، كما تحدثنا فيه أيضا عن تفاعل الأصوات مع بعضها البعض، وعرّفنا الإدغام والإبدال والحذف والقلب، مع عرض نماذج من كتاب العين. وتطرّقنا أيضا إلى تعريف الخفة والثقل، وعرضنا نماذج من متن كتاب العين.

### - باللغة الإنجليزية:

#### In English:

This study dealt with phonetic issues in the text of the book Al-Ain for Al-Khalil, where we defined the repetition of sounds, mentioned the organs of articulation contained in the Al-Ain book, and defined pronunciation defects and their causes. In addition, we also discussed the interaction of sound with each other each, and we have defined slurring, substitution, deletion and flipping with a presentation of samples from the book Al-Ain. We also discussed the definition of lightness and heaviness, and we presented samples from the text of the book Al-Ain.